لابناء جلدة النمر هذا المثل يضرب للمتقيح الجرى لان النمر
اجرى سبع واقله احتمالا للضيم ومن هذا الاشتقاق
قولهم تنمر اى صار مثل النمر وقوله فالحق بالقارظين الاصل
في القارظ انه الذى يجنى القرظ وهو النبات المدبوغ
به والقارظان المشار اليهما احدهما من عنزة والاخر
من النمر بن قاسط وكانا خرجا يجتنيان القرظ فلم يرجعا
ولا عرف لهما خبر فضربت بهما المثل لكل غائب لا يرجى
ايابه واليهما اشار ابو ذويب في قوله

وحتى يؤوب القارظان كلاهما   وينشر في القتلى كليب لوائل

وقوله حرور يسموم الحرور الريح الحارة ليلا والسموم
الريح الحارة نهارا وقد يقام احدهما مقام الاخر مجازا
وقوله ليث العرينة يعني ماوى السبع يقال فيه عريس وعريسة
باثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابة وعرين و
عرينة فاما الغيل والخيس فلم يلحقوا بهما الهاء وقوله افلت
وله حصاص هذا المثل يضرب لمن نجا من هلكة اشفا عليها
بعد ان كاد يهوى فيها والحصاص العدو وقيل انه الضراط
فكانه لروعه يعدو او يضرط وقوله وبل اهون من وبلين
هذا المثل يضرب تسلية لمن ناله بعض المكروه ومثله قول
الشاعر

حنانيك بعض الشر اهون من بعض

وقوله انا تئق وانت مئق فكيف نتفق هذا المثل يضرب

للمتنافيين في الخلق لان التئق هو الممتلي غيظا
ماخوذ من قولهم اتأقت الاناء اذا ملأته والمئق هو
الابله الذي فكانه التئق ينزع الى الشر لغيظه والمئق
يضيق ذرعا باحتماله ومثله قول الاخر انا كلف وانت
صلف فكيف نأتلف وقوله لطيتي يعني لقصدي و جهتي
وقد يقال فيه طية بالتخفيف وقوله بعد اللتيا والتي
اللتيا تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المطرد
لان القياس ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم
على فتحته الاصلية عند تصغيره الا ان العرب عوضت
عن ضم اوله بان زادت الفا في اخره واجرت اسماء
الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في تصغير الذي
والتي اللذيا واللتيا وفي تصغير ذا وذاك ذيا وذياك
وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل هما
من اسماء الداهية وقيل المراد به بعد صغير المكروه وكبيره

اخبر الحرث بن همام قال استبضعت في بعض اسفاري
القند وقصدت به سمرقند وكنت يومئذ قويم
الشطاط جموم النشاط ارمي عن قوس المراح الى غرض الافراح
واستقري بماء الشباب على ملامح السراب فوافيتها
بكرة عروبة بعدما كابدت الصعوبة فسعيت وما ونيت
الى ان حصل البيت فلما نفضت اليه قندي وملكت قول

الاستبضاع قطعة من المال للتجارة ... جعلته بضاعة لنفسي

Copyright © King Saud University